وفي زمان واحدا عني حركة كل واحد منها مساوية لحركة الاخر لا يقادر بعضها بعضا في جميع حالاتها حتى انه يمكن ان يقاس بواحد منها على جميعها ولذلك صرنا نتعرف حال حركة القلب من حركة الشريان اذ كانت الحاجة الى الاستدلال بنبض العروق فانما هو لمعرفة القوة الحيوانية التي في القلب لانه ليس يمكن ادراك حركتها على الحقيقة من جس ساير الشرايين التي في البدن وذلك لثلثة اسباب احدها لان بعض الشرايين يكون في عمق البدن بمنزلة الشريان الممدد على الصلب وبعضها غاير في اللحم بمنزلة الشريان الذي في باطن الفخذ وبعضها مستور بعظم بمنزلة الشريان الذي في الصدر فان هذه لا تظهر حركتها اللمس ما دام البدن هزال ونقصان في اللحم والثاني لان بعض الشرايين يكون بعيدا عن موضع القلب فلا يتبين حركته في ساير الاحوال على الاستقصاء بمنزلة الشريان الذي في العقب والذي في القدم والثالث ان يكون وضع الشريان وضعا غير مستقيم فلا يستوي الاربع الاصابع عليه بمنزلة الشريان الذي وراء الاذن واذا كان الامر كذلك فينبغي ان يختار من الشرايين ما كان على خلاف ما ذكرنا اعني ان يكون في عضو معرى من اللحم وان يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع القلب وان يكون وضعه وضعا مستقيما ولذلك اختارت الاوايل الشرايين الذين في المعصمين لان جسهما اسهل واوفق واجمل اما اسهل فلان المعصمين قليلي اللحم والشريان فيهما ظاهر واما اوفق فلان وضعهما ليس بالبعيد عن القلب كبعد الكعبين ولان وضعهما مستقيم يدركه ساير الاصابع واما اجمل فلان الانسان لا يحتاج في جسهما الى كشف شي من الاعضاء المستورة في البدن وربما كان في ذلك قبح لا سيما في النساء وادراك نبض العروق يكون بوضع الاصابع الاربع على موضع الشريان من المعصمين في طوله وان يكون اليد ليست بالمكبوبة ولا بالمطبوحة على جانب وكيفية وضع الاصابع على الشريان وذلك في معرفة النبض القوى لان الاصابع اذا مست الشريان وكان قويا دفع الانامل بقوة حتى يخيل الى اللامس انه يدفعها وفي جس الشرايين التي عليها لحم كثير ليدرك الاصابع حركة الشريان جيدا ومنه ما يحتاج فيه الى ان تنال الاصابع عن الشريان وذلك في معرفة النبض الضعيف وفي جس الشرايين العراة من اللحم اذا كان الشريان الضعيف اذا غمزت عليه بالاصابع لم يمكنه ان يحرك والمعرى من اللحم ليس يحتاج الى غمز كثير لانه بين ومنه ما يكون وضع الاصابع عليه وضعا معتدلا ليس بالغامزة عليه ولا بالمشالة عنه وذلك في معرفة النبض المعتدل في القوة وفي جس الشرايين التي ليست بغايرة في اللحم ولا معراة منه

الباب الثالث في اجناس النبض واصنافه وكيفياته ان احوال النبض يختلف اختلافا كثيرا بحسب اختلاف القوة المحركة وبحسب اختلاف الحرارة الغريزية وبحسب اختلاف الشريان وما يحتوي عليه من الدم والروح اذا كانت هذه على الطبع او خارجة عنه وقد حصرت الاوايل اصناف اختلاف هذه الاحوال في عشرة اجناس احدها الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والثاني الجنس الماخوذ من زمان الحركة والثالث من مقدار القوة والرابع من قوام جرم الشريان والخامس ما يحتوي عليه جرم الشريان والسادس من كيفية جرم الشريان والسابع من وقت السكون والثامن من وقت

زمان

زمان الحركات والفترات والتاسع من خاصة الكمية والعاشر من عدد نبضات العروق **فاما الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط** فينقسم الى النبض العظيم والصغير والمعتدل والى النبض الطويل والقصير والمعتدل والى النبض العريض والدقيق والمعتدل والى النبض الشاخص والغاير والمعتدل وذلك انه لما كان الشريان جسما وكل جسم فله طول وعرض وعمق صار متى انبسط الشريان الى نهاية اقطاره الثلثة قيل له عظيم ومتى كان انبساطه الى دون نهاية اقطاره وكان ذلك الى المركز اقرب قيل صغير ومتى كان انبساطه الى الوسط فيما بين الاقطار والمركز قيل له معتدل فيما بين العظيم والصغير وان كان انبساطه في الطول اكثر من انبساطه في الطول الى اكثر من انبساطه في الجهات الاخر وهو اذا كان انبساطه تجاوز حد الاربع الاصابع قيل له طويل وان كان انبساطه مع نهاية الاربع الاصابع قيل له معتدل في القصر وكذلك اذا كان انبساطه في العرض اكثر قيل له عريض اذا جاوز حد اطراف الانامل في العرض وان كان انبساطه في العرض اكثر قيل له عريض اذا جاوز حد اطراف الانامل في العرض وان كان انبساطه ناقصا عن اطراف الانامل في العرض قيل له دقيق وان كان انبساطه مع الانامل سواء في العرض قيل له معتدل فيما بين الطويل والعريض وان كان انبساطه زايد مع الانامل في العمق قيل له شاخص وهو اذا كان الشريان شبيها بالشاخص العالي وان كان ناقصا عن ذلك وان كان الى المركز اقرب قيل له غاير وان كان الى الوسط فيما بين المركز والنهاية قيل له معتدل فيما بين الشاخص والغاير وربما تركبت هذه الاصناف بعضها مع بعض بمنزلة ما يتركب الطويل مع العريض او مع الدقيق او مع المعتدل فيما العريض والدقيق او مع الغاير او مع الشاخص او المعتدل وكذلك يجري الامر في تركيب الاصناف الباقية بعضها مع بعض فهذه هي اصناف الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط وحدوثها يكون عن ثلثة اسباب كالنبض العظيم يحدث عن شدة القوة الحيوانية التي تبسط الشريان وعن كثرة الحرارة التي تحتاج الى الترويح الشديد وعن لين الشريان الذي يوافي الانبساط وينبسط معه والنبض الصغير يكون عن اضداد هذه الاسباب وهي ضعف القوة وقلة الحرارة وصلابة جرم الشريان والنبض المعتدل بينهما يكون عن اعتدال هذه الاسباب فاما الاصناف الاخر فيكون عن الزيادة والنقصان بين بعض هذه الاسباب ونحن نبين ذلك فيما نستانف عند ذكرنا الاسباب المغيرة للنبض **فاما الجنس الماخوذ من زمان الحركة** فينقسم الى النبض السريع والبطي والمعتدل والسريع هو الذي يقطع مسافة بعيدة في زمان قصير والبطي هو الذي يقطع مسافة قريبة في زمان طويل والمعتدل بينهما هو الذي يكون في هذين الحالين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الجنس يكون عن اسباب سببين وهما القوة وحرارة المزاج والنبض السريع يكون عن قوة صحيحة وحرارة قوية تدعو الى استجلاب الهواء البارد والبطي يكون عن ضعف القوة المحركة وعن نقصان الحرارة **فاما الجنس الماخوذ من مقدار القوة** فينقسم الى النبض القوى والضعيف والمعتدل فاما القوى الذي يقرع الانامل قرعا قويا حتى يكاد يدفعها والضعيف هو

والكان انبساطه الى دون نهاية الاربع الاصابع قيل له قصير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)